

الدرس 63 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليمنا وبعد.
اللهم اغفر ولشيخنا وللحاضرين بوابة الامام رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب ما يقول اذا ركب الى سفر الحج وغيره حدثنا
هارون ابن - 00:00:00

حدثنا حجاجنا محمد قال قال ابن زريج اخبرني ابو الزبير ان علي يزني اخبره ان ابن عمر علمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى - 00:00:20
بنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت
طيب وبالسفر والخليفة بالعهد. اللهم اني اعوذ بك من عذاب السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب بالمال وله - 00:00:40
واذا رجع قالهن وزاد فيه النائبون تائبون عابدون لربنا حامدون. حدثني زهرة بن حرب حدثنا اسماعيل بن علي. عن عاصم انا عبد الله
بن سراج قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سابق يتعوذ من وعشاء السفر وكآبة المنقلب والحوار بعد الكون - 00:00:58
ودعوة المظلوم وسوء المنقلب بالاهل والمال. وحدثنا يحيى بن يحيى وزار بن حرب جميعا ابي معاوية. حوى حدثني حامد بن عمر
حدثنا عبد الواحد كلاهما غير ان في حديث عبد الواحد في المال ولده وفي رواية محمد ابن خادم قال يبدأ بالاهل اذا رجع. وفي
روايتهما جمعنا الله - 00:01:18

اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر باب ما يقول اذا قفل من سفر الحج وغيره حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا موسى ما حدثنا
عبيد الله عن نافع ابن - 00:01:38

عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش والسرايا والحج والعمرة اذا
وفى على ثنية او فد فد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:48
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ايوبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون. صدق الله وعده صار عبده وهزم الاحزاب
وحده. وحدثني زهير بن حرب حدثنا اسماعيل يعني ابن علي عن ايوب حدثنا ابن ابي عمر. حدثنا عن - 00:02:09
مالك حدثنا ابن ابي هديك اخبرنا الضحى كلهم عن نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يثني الا حديث ايوب فان في تكبيرة
مرتتين. وحدثني زهير ابن حرب حدثنا اسماعيل ابن علي. عنيف ابن ابي اسحاق قال قال انس بن مالك اقبلنا مع النبي صلى الله عليه
- 00:02:29

يسلم على ابو طلعة وصفية رديفة على ناقته. حتى اذا كنا بظهر المدينة قال اي دون تائبون عابدون ربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك
حتى قدمنا المدينة. وحدثنا حميد بن مسعدة حدثنا بشر بن المفضل. حدثنا يحيى بن ابي اسحاق - 00:02:49
على انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. باب التعريف بذى الحليفة والصلاة بها اذا صدر من الحج او العمرة. حدثنا
يحيى ابن يحيى قال قرأت علي بن مالك عن ابي عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخب البطحاء فصلى بها
وكان عبد الله ابن عمر يفعل ذلك - 00:03:11

وحدثني محمد بن رمحي والمهاجر المصري اخبرنا الليث وحدثنا قتيبة واللفظ له وقال حدثنا عليه عن نافع قال كان ابن عمر

بالبطحاء التي بذى الحليفة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينيق بها ويصلي بها. وحدثنا محمد بن موسى قلب المسيب.

حدثنا انس عن ابن ابي - [00:03:31](#)

يعني ابا ضمرة عن موسى ابن عقبة عن نافع عن عبد الله ابن عمر كان اذا صدر من الحج او العمرة الاخ بالبطحاء التي بذى الحليفة التي كان ينيق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحدثنا محمد بن عباد حدثنا حاتم وابن اسماعيل عن موسى وهو ابن عقبة عن -

[00:03:54](#)

عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي في معمره بذى الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة حددنا محمد بن بكار ابن

الريان وسريج ابن يونس واللفظ لسريج قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر اخبرني موسى ابن - [00:04:14](#)

عقبة عن سان ابن عبد الله ابن عمر عن نبينا النبي صلى الله عليه وسلم اوتي وهو معمر من ذي حليفة في معمره عسى الله وهو في بطن الوادي مباركة. قال موسى وقد اناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به. يتحرى معمر رسول الله -

[00:04:34](#)

صلى الله عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك. نعم الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر علماء - [00:05:04](#)

يسن قوله للمسافر عند سفره. وخاصة اذا سافر سفر طاعة لله عز وجل كالحج والعمرة او الجهاد في سبيل الله عز وجل. فقال حدثني

هارون ابن عبد الله حدث الحجاج محمد - [00:05:23](#)

اختاره ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير. قال ابن الزبير اخبره الزبير ان عليا الازدي اخبره قال له رسول الله ابن عمر رضي الله تعالى

عنهما علمهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره - [00:05:41](#)

خارجا الى سفر اي ما يقال اذا قصد سفرا وركب دابته كان يقول صلى الله عليه وسلم اذا ركب على بعيره خارجا الى سفر استوي

على كبر ثلاثا. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر - [00:05:59](#)

ثم قرأ سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون. ثم دعا اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن

العمل ما ترضى اللهم هون علينا سخرنا هذا - [00:06:19](#)

واطوي عنا بعده اللهم انت صاحب السفر والخليفة في اهل الله اللهم انا رسول منقلبه المال والاهل. واذا رجع قال هن ايضا وزاد فيهن

اي اذا رجع يزيد في ذلك ابيون تائبون عابدون - [00:06:39](#)

لربنا حامدون. هذا لفظ ابن جريج عن ابن الزبير ان عليه الازدي اخبره ورواه عثمان بن عريه هو اسماعيل بن علي العاصم الاحول عن

عبد الله بن صبيح انه كان يقول انه كان يتعوذ من وعشاء السفر وكآبة المنقلب - [00:06:59](#)

والحوض بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في اهل المال حديث عاصم الاحول عند ابي زرقس انه كان يتعوذ في سفره من

هذه الامور تتعوذ بعشاء السفر اي مشقة وما فيه من تعب وغذى ما فيه من تعب وسوء - [00:07:17](#)

وباشا وكآبة المنقلب اي انه الى القلب بشيء يسوء في اهله وماله ومن الحور بعد الكور اي بعد بعد الاقبال يعني الحور بعد الكور اي

بعد مثلا بعد الطاعة الى المعصية بعد السعة الى الضيق بعد الرزق الى الفقر تتعوذ من ذلك - [00:07:37](#)

والحور بعد الكور ودعوة المظلوم. وجاء في رواية والحور بعد الكون. الحوض بعد الكون كي اه بعدما يكون الشيب ولعل الاقرب بعد

الكور وهو فقال القاضي وهكذا رواه الفارسي الكونت - [00:07:58](#)

والمعروف هو بالكور وليس الكون ثم قال وسوء المنظر في اهل المال. ثم رواه ايضا من طريق عاصم وزاد فيه بالمال والاهل وكده

محمد ابن حامد قال يبدأ بالاهل اذا رجعوا في روايتهما جميع اللهم انك بعشاء السفر. خير مما يسن التعوذ به للمسافر اذا رجع -

[00:08:19](#)

هل او في سفره مطلقا يتعوذ من هذه الامور من وعشاء السفر وكانت المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم ان يدعو مظلوم هذا

معنى دعوة المظلوم هو ان يكون ظالما فيدعى عليه - [00:08:41](#)

وسوء المندب الاهلي والمال ثم ذكر ايضا حديث عبيد الله اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة اذا اوفى على ثنية او فدق كبر ثلاثا. ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء 00:08:56

مقادير ايون تائبون عابدون ساجدون لرئنا حامدون صدق الله وعده و ونصى صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ايضا مما يقوله اذا قفل من سفره ثم روى ايضا بلفظ - 00:09:17

انه زاد في ذلك اية قال حدثنا ابن علي عن يحيى ابن ابي اسحاق عن انس رضي الله تعالى عنه قال وسلم انا وابو طلحة وصفي حتى اذا كنا بظهر - 00:09:41

قال ائبون تائبون عابد ربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة. في حديث ابن عمر زيادة حديث علمه قال ايون تائبون عابدون لرئنا حامدون. ايون تائبون عابدون لرئنا حامدون. تائبون تائبون عابدون - 00:09:51

ربنا حامدون. وفي حديث ابن عمر قال ايون تائبون عابدون ساجدون. فزاد زيادة السجود. ايون تائبون عابدون ساجدون لرئنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. اذا خلاصة هذه الاحاديث - 00:10:10

انه اذا سافر يقول هذا الدعاء ويحفظه المسلم ابن عمر وكذلك ايضا اه حديث ابن عمر حديث ابن عمر ذكر هنا عن ابي عن علي الازدي عن ابن عمر وايضا حديث نافع ابن عمر - 00:10:30

حديث عن عز انه كان اذا خرج مسافرا دعا بهذا الدعاء واذا رجع اذا رجع كان يقول تائبون تائبون عابدون لرئنا حامدون وفي حديث عبيد الله عن ماهر وهذا اصح - 00:10:45

انه كان يقول لذا علا اه اذا على اه اذا اوفى على ثنية او فدفن او مكان مرتفع قال كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا اله الا الله وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ايون تائبون عابدون ساجدون - 00:11:01

حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده في حديث ايوب قال فيه فيه ان التكبير مرتين لكن اصح انه كبر كبر ثلاثا كبر ثلاثا هذا هو السنة وهذا هو الصحيح. وهي زيادة - 00:11:25

تقبل من جهة من جهة الاسناد ومن جهة المت من جهة الاسناد رواة احفظ ومن جهة التنا انها اكثر اجرا فيكبر ثلاثة يقول هذا الدعاء ثم ذكر التعريس في ذي الحليفة - 00:11:45

وتعيش النبي صلى الله عليه وسلم في بطحاء في مكة او بطحاء ابي الحليفة لم يقصد عبادة لذات المكان. وانما وقع ذلك اتفاقا فتعريس في بطحاء قريش في بطحاء مكة لاجل ان يجتمع اليه من تأخر من اصحابه - 00:12:00

وتاريسه في بطحاء ذي الحليفة لاجل ان تنهيا المغيبة وتنفض الشعثة وما شابه ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قبل يدخل المدينة تعرس في ذي الحليفة حتى يعلم النساء وتعلم المغيبة والشعثة وتدهن - 00:12:19

المرأة فتتزين لزوجها فهذا ايضا من السنة ان المسلم اذا دخل اهله لا يتركهم طرقا فليخبرهم بدخوله اما ان ينزل قبل قبل مكانه في علم الناس بانهم اتوا فينطلقون الى اهليهم واما ان يتصلوا ويخبرهم - 00:12:38

برجوعه والنبي صلى الله عليه وسلم لا يترك الرجل اهله ليلا اذا لم يعلم بقدمه اما اذا كان يخبرهم بانه سيقدم ليلا فلا في ذلك لان طرقة ليلا قد يرى ما يكره - 00:12:56

وقد يتسبب ذلك في مفسدة في مفسدة له. ذكر حديث مالك عنها ابن عمر حنا سناخذ حالتني بذي الحليفة فصلى بها فاناخ في البطحاء عند ذهابه الى مكة وصلى فيها ركعتين كما ابن الخطاب صل بهذا الوادي المبارك وقل لبيك اللهم عمرة - 00:13:10

وحجة. جاء ذلك عندما اناخ وصلى فيها الغداة ولاخ ايضا عندما رجع الاخ عندها ما عندما رجع والاخ ايضا عند ذهابه ففي حديث ابن عمر هذا انه انا اغضب حالة مثل حذيفة صلى بها وكان عبد الله ابن يفعل ذلك ثم رواه ايضا من طريق وليه عن نافع - 00:13:30

النبي وكاين التي كانت ينيق بها ان يصلي بها. ثم روى ايضا من طريق موسى ابن عمر كان اذا صدر الحج او العمرة ان اخذ الاضحى التي بذي التي كان يليق بها الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم رواه موسى ابن عقبة عن سالم عن ابيه - 00:13:51

انه وسلم اتى في معرسة ببطحاء مباركة ايضا موسى عن نافع عن سارع نبي عن ابن عن سار عن ابيه بمعنى فقير لك ابن بطحاء

المباركة والحديث اصله عن عمر بن الخطاب انه اتاه فقال اتاني فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل - [00:14:06](#)

لبيك اللهم عمرة وحكا. يبقى ان الحديث في آآ ذهابه وفي حديث موسى ابن عقبة على وجهه خصوصا له في حال صدره. يعني موسى ابن عقب يذكر انه اناخ بعدما صدر من حجه. واما اكثر الاحاديث فهو - [00:14:27](#)

قال له الاخ ونام في ذلك الوادي عندما خرج من مكة خرج المدينة الى مكة الحديث الف وسبع مئة بخاري سبعة وستين على كل حال يقول التعريس هذا التعريس من جهة التعريس ليس مقصودا لذاته وانما - [00:14:44](#)

به اصحابه. واما الصلاة في وادي العقيق الذي ذو الحليفة فهو سنة يعني السنة لمن اتى محرما من المدينة ان يصلي في ذو الحليفة ركعتين وتكون فريضة فالنبي صلى الله عليه وسلم صلى فيها صلاة الغداة. صلى في صلاة الغداة وهي صلاة الفجر - [00:15:05](#)

ثم لبي بعد ذلك بقوله لبيك اللهم عمرة وحجا هو وحيد عمر مشهور صلي في هذا الوادي وقل لبيك اللهم عمرة وحج حدثنا موسى بالعقل عن نافع المعوار رضي الله عنهما كان يبيت بذي طواب الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي على مكة - [00:15:24](#)

وكان اذا قدم من مكة حاجا ومعتبرا لم يرخ ناقته الا عند باب المسجد. ثم يدخل فيأتي الرسل من المسجد فيبدأ به. ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعاء مشيا. ثم ينصرف ويصلي سجدتين - [00:15:44](#)

ثم ينطلقون بان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر من الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي به الحليف الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يليق بها مذكور به موسى ابن لقمة - [00:15:54](#)

ثلاثة لا يذكرها اصحابنا فهم مالك والليث عبيد الله لا يذكرون مثل هذه يذكر مثل عقبة عن سالم. ونافع موسى ابن عقبة في رواية عن نافع ليس بالطبقة من الطبقة الوسطى - [00:16:04](#)

لكن لها طريق اخر عقبة من حديث البطحاء. انا اخبط حالتي بذي الحليفة كان المشهور عند ذهابه انه اتى الحليفة فعرس فيها صلى الله عليه وسلم وقال اتاني فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل لبيك اللهم عمرة وحج - [00:16:25](#)

تصلي في هذا الوادي المبارك في رواية مالك النافع. ايوه. انا اخذ البطحاء. هذا ما في اشكال اشكال في صدوره اذا صدر من مكة ايوه عند ابي داود مم اذا قدم مكة بات في طوى ما في اشكال ايوه - [00:16:53](#)

اشكال هذا ثابت في الصحيح عن ابي عمر فاذا صدر من مكة بات ابن الحليفة هل في احد يرويه من غير نوس ابن عقبة مم اخر اشي ها لعل هذه المحفوظ في حديثهم - [00:17:18](#)

انه في حال خروجهم عليه البخاري ها هو النزول بدير طوى قبل ان يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بذي الحليفة اذا رجع من مكة. لهذا الحديث نفس الحديد يقول وادي العقيق اتى الليل اذا من ربك قال صلي هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - [00:18:13](#)

هذا هو حديث ابن عباس سنة اذا كان اذا كان يريد العمرة فقط هو الحج النبي صلى فيه لاجل هذا المكان يصلي في هذا الوادي المبارك. فيكون السنة مقيد الوصفة لمن اراد الحج والعمرة. حتى وقت الصلاة؟ صلي فريضة. وادي مبارك ووادي مبارك. مر في غير وقت - [00:18:47](#)

ايوا النبي صلى الله عليه وسلم في الفريضة الفجر حديث خاصة بالسفر المطلق وحديثنا فالفقول يعني من الغزو والحج والعمرة لا هو كلها هذا يقول دعاء السفر عندما يذهب الانسان الى السفر يقول هذا الدعاء واذا عاد يقول ايضا هذا الدعاء - [00:19:21](#)

ويزيد فيه في رجوعه اذا على قال لا الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير انجز وعده وصدق عبده وهزل الواحد - [00:19:53](#)

يقول تائبون ساجدون لربنا حامدون عابدون ساجدون ربنا حامدون. فهذا يقول فقط اذا قفلت الذهاب يقول الذكر ويقوم من السنة اذا علاج مسجدا كبر الله اكبر واذا نزل واديا - [00:20:04](#)

سبح قد يقول دائما لكن حينما اوفيه فقط متى يقول يا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو شيء قدير. اذا قفل من سفره لكن اي سفر اذا جاز في العبادة - [00:20:20](#)

ايضا يقال في غيره من الاسماء المباحة واذا قفل قال قال وزاد عليه وقال آآ يزيد ايون تائبون يعني يقول الذكر هذا ويزيد ايون

تائبون يقول الدعاء كامل ثم يقول ثم اذا اتى في طريقه صعد وجبل قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر والان وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير انجز وعده - [00:20:38](#)

لم نصل عنده هذا الاحزاب واحدة قائمون تائبون عابدون ساجد ربنا حامدون. اذا وصل الى بلده المدينة وصل مكانه اخذ يردد هالكلمة تائبون عابدون لربنا حامدون ائبون حتى يدخل المدينة - [00:21:02](#)

يعني يقول متى كم يقولون مرة؟ يقول في اول ما في اول ما يقول الدعاء عند قفوله ويقول الموضع الثالث اذا علن واديا او اذا على جبلا او نشدا او دفهتفدا قالها وقالها - [00:21:16](#)

اذا قرب من المدينة قال ايضا وكررها ساجدون فين الثالث عند العمر؟ انس ما في اي دعاء كان يستعيذ اثناء الدعاء في السفر في اثناء سفره يعني منفصلة عن الدعاء في اثناء السفر يده في سفره - [00:21:30](#)

الله البعثاء السفر وكابتن المنظر وسوء المنقلب ومن الحول بعد الكون بعد ما ينتهي من الدعاء وانت مسافر لا اقصد دعاء السفر قال في المال والاهلي هذا للدعاء خاص عند الصبر عند ركوب الدابة. نعم. اذا استوى عليه قال الدعاء هذا. في طريقه يردد الدعاء - [00:21:48](#)

اللهم اني اعوذ بك من حور ماتاء السفر ومن كانت المنظر ومن سوء المنقلب ومن حوله بعد الكون دعاء يدعو بهذا الدعاء ودعوة المظلوم كيف انك لا لا تكون ظالم اللهم اني - [00:22:10](#)

دعوة المظلوم مستجابة الله يكرمك شيخنا دعاء السفارة يقال فاذا ركب الدابة بل يده فرق البنيان. اذا ركب الدابة ما في شي اسمه الفارق البناني بمجرد يرتوي على دابتي يقول الدعاء. في دعاء خاص دعاء ركوب الدابة ودعاء السفر - [00:22:23](#)

دعائكم الدابة بسم الله اه حين يطالب بالذي فيه لا اله الا كنت من الظالمين ثم يكبر ثلاثا ويحمد ثلاثا يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله الحمد لله الحمد لله ثم يدعو بحديث علي - [00:22:44](#)

آآ قليل الازد علي بن ابي طلحة عن علي رضي الله تعالى عنه في الحديث والولد ثابتة مم هذا دعاء الابليس انقاص النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. النبي علم امته. لكن فيه اه بسم الله - [00:23:00](#)

ايش؟ في المال والاهل. سافرت انا واياها تقول في المال والاهل في زيادة الولد. الولايات موجودة. هاي قراءة شلون اتوب؟ هم. ما في؟ ما في حديث قيل قال قال رضي الله عنه فلما وضع رجله في الركاب - [00:23:20](#)

بسم الله فلما استوعب ظهري قال الحمد لله ثم قال واني ربي لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي - [00:24:01](#)

فضحك ثم ضحك لا بأس به - [00:24:11](#)